بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ المجلس ﴿٠٤﴾

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا- أما بعد:

كان آخر ما توقفنا عنده علامات الاسم (فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام).

[علامات الفعل]

(وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ: بِقَدْ، وَالسِّينِ وَسَوْفَ وَتَاءِ اَلتَّأْنِيثِ اَلسَّاكِنَةِ.)

سبق أن عرفنا الفعل وبينا معناه، والفعل واضح عندكم؟ إن شاء الله تميزون بين الفعل والاسم، كيف نعرف الفعل؟ عندنا أشياء الآن تزيدنا ضبطا للفعل، وتمييزه من الاسم، فذكر هنا المؤلف رحمه الله تعالى هذه العلامات التي نميز بها بين الاسم والفعل، ذكر علامة تخص الفعل الماضي، وذكر علامة تخص الفعل المضارع، وذكر علامة يشترك فيها الماضي والمضارع، ولم يذكر علامة لفعل الأمر سنذكرها إن شاء الله تعالى من باب التتمة.

قال (**وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ: بِقَدْ**) هذه (**قد**) تدخل على الماضي، وتدخل على المضارع، كما جاء في الآية قول الله عز وجل {**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ**}المؤمنون١، وقوله عز وجل {**قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ**}الأنعام٣٣، فقد الأولى دخلت على الفعل الماضي، {**قَدْ أَفْلَحَ**}، وقد الثانية دخلت على المضارع {**قَدْ نَعْلَمُ**}، إذا جاءت قد وبعدها كلمة، أو كانت كلمة قبلها قد، نستنتج أن هذه الكلمة فعل، إذا كان عندك كلام تبحث عن كلمة لإعرابها، فأول ما

ينبغي أن تعرف في الإعراب المعنى لاشك!، لابد أن تفهم معنى الكلام، ميّز الآن الاسم من الفعل، لإن الاسم عنده إعرابه، والفعل عنده إعرابه، فكيف تميز هذه الكلمة؟ ما يوجد قبلها؟ إذا وجد قبلها (قد) نستدل أنها فعل.

وعند ذلك إما ماضٍ وإما مضارع، كما ستتبين علاماته، هذه **(قد)** إذا دخلت على الماضي تفيد التقريب، أو التحقيق، إذا دخلت **(قد)** على فعل ماض أفادت تحقيق معنى هذا الفعل، قوله تعالى {**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ**} هذا المؤمن صاحب التقوى، والصلاة والخشوع فيها، وأدائه للزكاة ...الخ هو حقيقة مفلح لا شك ولا ريب، إذن قد هنا للتحقيق، وقد تفيد التقريب، كقول المقيم للصلاة **(قد قامت الصلاة)** يعني قربت، لأنه لم يكبّر بعد تكبيرة الإحرام.

عند غروب الشمس، إذا كان القرص نازلا ولم يغب بعد، قلتَ: قد غربت الشمس، مقصودك قرب غروبها، بعدها نزل القرص وغاب عن النظر، قلتَ: قد غربت، حققتَ، هذه المعاني يحتاجها طالب العلم، لأنها تدلّ، وتبيّن له أشياء ومفاهيم يستفيدها من كلام ربنا، ومن حديث نبينا صلى الله عليه وسلم، تفسير كلام الله عز وجل، وقراءة التفسير، هذا المعنى يبين لك المراد من الآية، كذلك من الحديث، وتستفيد منه أشياء.

أما إذا دخلت (قد) على المضارع فتفيد التقليل أو التكثير، (قد ينجح المجتهد) تكثير، (قد يرسب الكسول) تكثير، لكن لو قلنا (قد ينجح الكسول) تقليل، إذا دخلت (قد) على الفعل المضارع تفيد نسبة عالية في تحقيق معنى الفعل، أو نسبة ضئيلة، أنت تعرف إنسانا مجتهدا في تحصيل العلم، وهو قادم على اختبار، فقلت (قد ينجح في الاختبار) فيه نسبة عالية، تكثير، لكن إذا كان كسولا وقلتَ (قد ينجح) فيه نسبة ضئيلة، فهذا تقليل.

هذا بالنسبة لـ(قد) وهذه علامة يشترك فيها الماضي والمضارع.

أما العلامة الأخرى الثانية والثالثة، فهي خاصة بالفعل المضارع، (السين وسوف)، وهي تدل على معنى التنفيس، بمعنى التأخير، إلا أن (سوف) أشد تنفيسا.

الطالب: ما معنى التنفيس؟

الشيخ: التنفيس هو التأخير، الفرجة، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم **(من نفَّسَ عن مؤمنٍ كُربةً من كُرَبِ الدنيا ، نفَّسَ اللّهُ عنه كُربةً من كُرَبِ يومِ القيامةِ)**[1]، معنى نفّس جعله في نَفَس، والنفس فيه سعة، نفس من أمن، يعني يكون فيه راحة، تكون في راحة عندما تكون في سعة، والسعة من معانيها التأخير.

لمّا تقول (سآتي) يعني فيه تأخير، ليس الآن، (سأراجع الدروس) -وهنا تقول: راجعت دروسي- إذا قلت (سأراجع) يعني الزمن قريب، وإذا قلتَ (سوف أراجع) يعني بعد زمن بعيد، (سوف) بعيدة، وهذه معانٍ تدل على معانٍ بلاغية أيضا، مهمة في كتاب الله.

وأمثلتها كثيرة {**فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ**}البقرة١٣٧، {**فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ**}المائدة٥٤، {**عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ**}المزمل٢٠، إلى آخره من الأمثلة الكثيرة.

و(**وَتَاءِ اَلتَّأْنِيثِ اَلسَّاكِنَةِ**) هذه (تاء التأنيث الساكنة) تخص الفعل الماضي، لمّا قال (تاء التأنيث) لإخراج غيرها التي لا تدل على التأنيث كتاء (تعلّم).

الطالب: التاء في (تعلّم) ليست للدلالة على المضارع؟

الشيخ: ليس كل ما يبدأ بتاء وياء ونون وألف فإنه يكون مضارعا، لابد أن يكون بدلالة معينة، يأتي في المضارع إن شاء الله تعالى.

قال (**تاء التأنيث الساكنة**)، (تعلّم) فيه تاء لا تدل على التأنيث، لا تقل هذه التاء تدل على أن الفعل فعل ماض، وإن كان هذا الفعل فعلا ماضيا، لكن ليست تاؤه الأولى التي دلت على أنه ماضٍ.

[1] [صحيح مسلم ٢٦٩٩]

قال (الساكنة) لإخراج المتحركة، كمثل (فاطمة) أو (مسلمة)، مسلم مؤنثه مسلمة، التاء هذه دلت على التأنيث لكنها متحركة، إذن لا تقل (مسلمة) فعل لأنه في آخر تاء التأنيث، نقول: هذه تاء تأنيث متحركة، إذن فلا تعتبر من علامات الفعل.

قال (**وَتَاءِ اَلتَّأْنِيثِ اَلسَّاكِنَةِ**)، (تاء) ليس غيرها، و(تأنيث) تدل على أن هذا مؤنّث، لكن بشرط أن تكون (ساكنة)، أي الأصل فيها السكون، لكن قد تتحرك إذا جاء بعدها الألف واللام، يعني ساكن، في الآية {**قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا**}الحجرات١٤، لماذا جاءت تاء التأنيث هنا مؤنثة؟ الأصل: قال الأعراب، يجوز أن نقول: قال الأعراب، ويجوز أن نقول: قالت الأعراب، هذا مبحث موسّع ليس هذا موضعه، {**إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي**}آل عمران٣٥، (قالتْ) لكن بعدها ساكن (امرأة)، {قَالَتِ امْرَأَتُ} هذا التحرك لعارض لكن الأصل السكون، إذا وقفت قلت (قالتْ) تقف بالسكون.

إذن (**وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ: بِقَدْ، وَالسِّينِ وَسَوْفَ وَتَاءِ اَلتَّأْنِيثِ اَلسَّاكِنَةِ**) أما (قد) فتدخل على الماضي والمضارع، وأما (سين وسوف) تدل على النفيس أي تأخير الحدث، و(سوف) أقوى، وتختص بالمضارع، و(تاء التأنيث الساكنة) خاصة بالماضي.

(تعلّمتْ) هذا فعل ماض، أو نقول (قد تعلّمَ)، هذا يدل على أنه فعل، لكن هل تستطيع أن تقول: ستعلّمَ؟! ما تقول، أو تقول: سوف تعلَّمَ؟!، تقول: سأتعلّمُ، سنتعلّم، سيتعلّم، ستتعلّم، سوف أتعلّم، لكن تقول: تعلّمَتْ إذن هذا الفعل فعل ماضي، (يصلي) نقول (قد يصلّي) فعل، ولا يقال (يصلّتْ)، نقول (سيصلي)، (سوف يصلي) يصح، إذن هذا فعل مضارع.

بقي لنا فعل الأمر، الفعل الماضي قلنا (**ما دل على حدث قبل زمن التكلم**)، والفعل المضارع (**ما دل على حدث بعد -أو حال- زمن التكلم**) فعل الأمر (**ما دل على طلب**

حدث بعد زمن التكلم)، (اقرأ، صل، اجتهد، اتق الله، افعل كذا) بعد زمن التكلم، ما هي علامة فعل الأمر؟ علامة فعل الأمر شيئان:

١= العلامة الأولى دلالة على الطلب، يعني فيه طلب من غيرك فعل شيء.

٢= والعلامة الثانية أنه يقبل ياء المخاطبة، لا تكفي أحد العلامتين، لابد من الاثنين، ولا نقول لابد من توفر الاثنين! لا، يكون يقبل الاثنين، يعني الصيغة قد لا توجد، ياء المخاطبة، لكن لابد أن يكون يقبلها، أما الدلالة على الطلب فهذه توجد في كل فعل أمر، لابد أن يدل على الطلب.

مثل (قل) طلب القول، (صل) طلب الصلاة، (اقرأ) طلب القراءة، (تعلم) طلب العلم، (اجتهد) طلب الاجتهاد، في هذا نقول العلامة الأولى موجودة، وهي أنه فعل أمر.

(صه) بمعنى اسكت، و(مه) بمعنى كفّ، و(إيه) بمعنى زد من الكلام، هذا يدل على الطلب، نأتي إلى العلامة الثانية نستطيع أن نقول (قولي، صلي، اجتهدي، اقرأي) إذن هذه أفعال أمر، لكن (صه) هل نقول (صهي)، ما يقال، (مهي) ما يقال، (إيهي) لا يقال، يقال (إيه، صه، مه) أو نقول بالتنوين، لكن لا تقبل ياء المخاطبة، فإن هذه ليست أفعال أمر، هذا شيء آخر، سنعرفه في مستوىً ثانٍ.

نأتي الآن إلى شيء آخر (أنت يا زينب تصلّين) هذه الياء، أليست ياء مخاطبة أنت؟ لكن (تصلين) فيه معنى الأمر أو لا؟ ما فيه معنى الأمر، إذن هذا ليس بفعل أمر، لا يوجد طلب، لكن (تصلين) نقول (ستصلّين، سوف تصلّين) هذا فعل مضارع، وليس بفعل أمر.

أنيهنا فعل الأمر، وعلامات الفعل، الماضي والمضارع والأمر ... تجهّزوا.

[مناقشة حول الفعل وعلاماته]

الشيخ: الأخ سامي (بدا)؟

سامي: فعل ماضٍ.

الشيخ: لم؟

سامي: لأنه يقبل (قد)، (قد بدا).

الشيخ: قد تدخل على الماضي والمضارع.

سامي: تقبل تاء التأنيث الساكنة.

الشيخ: كيف تصير.

سامي: بدتْ.

الشيخ: الأخ عادل، (أخفى).

عادل: فعل ماضٍ يقبل قد.

الشيخ: هذا فعل وكونه ماضٍ

عادل: تاء التأنيث الساكنة.

الشيخ: نقول (أخفتْ).

الشيخ: الأخ ياسر، (عفا).

ياسر: فعل ماضٍ لأنه يقبل التاء.

الشيخ: نقول (عفت) الألف هنا ننزعه، هي (عفا)، نزيد التاء تصير (عفاتْ) التقا الساكنان وكان الأول حرف مد، يحذف صارت (عفتْ).

الشيخ: عبد الإله (قدِرَ).

عبد الإله: فعل ماضي لأنه يقبل تاء التانيث الساكنة.

الشيخ: نقول (قدرتْ).

الشيخ: نور الدين (قدَّرَ).

نور الدين: يقبل تاء التأنيث.

الشيخ: إذا سُئلتَ اذكرْ اسمك ثم: فعل ماض لأنه يقبل تأء التأنيث، أو: فعل مضارع لأنه يقبل سوف وسين، ولا يقبل تاء التأنيث.

الشيخ: نبيل (حجّ).

نبيل: فعل ماض لأنه يقبل تاء التأنيث نقول (حجتْ).

الشيخ: (يعتمر) عبد الرحيم.

عبد الرحيم: فعل ماض لأنه يقبل تاء التأنيث نقول (اعتمرت).

الشيخ: لماذا سرقت الياء؟ قلت (يعتمر)، هل نقول: يعتمرت!!، لا نقول، نقول (سوف يعتمر)، و(وسيعتمر) إذن هو فعل مضارع لأنه يقبل سين وسوف.

الشيخ: عادل (تستشرف).

عادل: فعل مضارع لأنه يقبل (السين، وسوف) ولا تقبل تاء التأنيث الساكنة.

[الحرف وعلامته العدمية]

(وَالْحَرْفُ: مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ اَلِاسْمِ وَلَا دَلِيلُ اَلْفِعْلِ).

الحرف في اللغة هو طرف الشيء، وفي الحديث حديث ابن عباس في ذكره قصة موسى والخضر عليهما الصلاة والسلام قال (فجاء طائر فوقع على حرف السفينة) [سبق تخريجه في المجلس السابق لهذا]، أي طرفه، هذا الحرف علامته أنه لا تصلح له علامة الاسم ولا علامة الفعل قال الحريري:

والحرف ما ليس له علامة * فقس على قولي تكن علّامة**

إذن الاسم له علامة، وعلامته وجودية، وعلامة الفعل وجودية، وعلامة الحرف عدمية، لا يوجد له علامة، لا يقبل علامة الفعل، ولا علامة الاسم، يعني معدوم العلامة، نقول: علامة الحرف عدمية.

والحرف أقسام، قد يكون على حرف واحد، مثل (الواو)، (جاء زيد وعمرو) والواو حرف عطف، وقد يكون على حرفين (خرجت من المسجد) (من) حرفين، وقد يكون على ثلاثة أحرف (ذهبت إلى المسجد)، وقد يكون على أربعة أحرف (لعل الدرس

مفهوم)، وقد يكون على خمسة (فهمت الدرس لكنَّني أحتاج لمراجعته) هذا فيما يتعلق بعلامة الحرف.

[تعريف الإعراب]

(بَابُ اَلْإِعْرَابِ اَلْإِعْرَابُ هُوَ: تغيير أَوَاخِرِ اَلْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ اَلْعَوَامِلِ اَلدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا)

هذا كلام المؤلف رحمه الله تعالى، نقول الإعراب: مصدر للفعل الرباعي (أعربَ)، بمعنى أظهر وأبانَ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح (**والثيب تعرب عن نفسها**)[1]، الحديث جاء بألفاظ غير هذه في الصحيحين، وهذه الرواية صححها الشيخ ناصر في كتابه "**صحيح الجامع**"، هذا المعنى اللغوي.

وهذا الإعراب موضوع مهم وهو أصل النحو، أن تفهم معنى الإعراب، ولهذا سميت لغة العرب بلغة العربية، من الإعراب، لأنها بينة واضحة مُظهِرَة، تُظهر ما فيها من المعاني، وهي أفضل من غيرها.

وفي الاصطلاح النحوي المؤلف اختار هذا التعريف، وفيه مناقشة بين النحاة ليس هذا محلّها، ونمشي على تعريف المؤلف تيسيرا قال (**اَلْإِعْرَابُ هُوَ: تغيير**) التغيير تبديل، أن يتبدّل، فالإعراب تغيير (**أَوَاخِرِ اَلْكَلِمِ**) الكلم جمع كلمة، ولها معنىً في الاصطلاح النحوي، ليس هذا بابه -نذكره باختصار- الكلمة قول مفرد والكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع، والكلِم هو ما كان فيه ثلاث كلمات سواء دل على معنى أو لا، كما قال في الألفية:

كَلاَمُنَا لَفظٌ مُفِـيْدٌ كَاسْتَقِمْ * وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمّ حَرْفٌ الْكَلِـمْ**

[1] [صحيح الجامع ٣٠٨٤: صحيح]

يعني الكلم اسم وفعل وحرف، بعضهم قال: الكلم هو الكلام الذي جمع اسما وفعلا وحرفا، سواء دلّ على معنى أو لم يدل، نقول (**تغيير أَوَاخِرِ اَلْكَلِمِ**)، ما الذي يتغير فيها؟ الحركة، تتغير من ضمة إلى فتحة إلى كسرة.

قال (**لِاخْتِلَافِ اَلْعَوَامِلِ اَلدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا**) يعني أن هذه الكلمة تأتي قبلها كلمات كثيرة، منها ما تؤثر فيها بالرفع، فيكون آخرها ضمة (جاء زيد)، ومنها ما يؤثر فيها النصب، فتقول (رأيت زيدا)، ومنها ما يؤثر فيها الجرّ أو الخفض فتقول (مررت بزيد)، (**تغيير أَوَاخِرِ اَلْكَلِمِ**) يعني الحركة تتغير، وليس الحرف الأخير، الحرف يبقى هو، (جاء زيدٌ)، دال (مررت بزيد) دال، (رأيت زيدا) دال، الذي تحرك هو ضمة، فتحة، كسرة.

(**لِاخْتِلَافِ اَلْعَوَامِلِ اَلدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا**) مع الأول جاءتنا كلمة اقتضت الرفع، ثم كلمة اقتضت النصب، ثم حرف اقتضى الجر، (**لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا**) كان ينبغي أن تقدّم، فنقول (**الإعراب تغير أواخر الكلم لفظا أو تقديرا**)، يعني التغير إما أن يكون لفظيا ظاهرا، ينطق، أو مقدرا، يعني (جاء زيدٌ)، و(مررت بزيدٍ)، و(رأيت زيدًا)، الحركة ظاهرة، لكن لمّا أقول (جاء موسى)، الضمة موجودة؟!! (رأيت موسى) الفتحة موجودة؟!! (مررت بموسى) أين الكسرة؟!، و(جاء القاضي) أين الضمة؟!، ثقيلة: القاضيُ، أو (جاء أخي)، و(مررت بأخي) أين الحركة؟!، هذه مقدّرة غير موجودة.

إذن الإعراب هو: تغير أواخر الكلم، هذا التغير إما أن يكون لفظيا ظاهرا يُنطق من غير تعذّر، ولا ثقل، أو يقدّر يعني يكون مقدَّرا، ولا يُنطق، إما لأنه يتعذر علينا أن ننطق به، وإما أنه ثقيل في النطق، أو لأن محلّ الحركة شغل بغيرها.

[المعرب والمبني]

إذن إذا كان عندنا كلمة، وسبق أن عرفناها، الاسم، والفعل، والحرف، لكن الحرف مبني، إذا رأينا هذا الاسم أحيانا يكون فيه ضمة يُرفع، وأحيانا يكون فيه فتحة

يُنصب، وأحيانا فيه كسرة يُجر، أو هذا الفعل أحيانا يكون فيه ضمة يُرفع، وأحيانا يكون فيه فتحة يُنصب، وأحيانا فيه سكون يُجزم، فنقول إن هذا الاسم معرب، وإن هذا الفعل معرب، لكن إذا كان الاسم ملازما لحركة واحدة في جميع الأحوال، في جميع الأحوال عليه ضمة، أو فتحة، أو كسرة، أو سكون، في جميع الأحوال عنده هذه الحركة ما يتغير، نقول: إنه مبني، سواء كان اسما أو فعلا.

إذن ما هو البناء؟ البناء في اللغة هو **(وضع الشيء على الشيء على هيئة الثبات واللزوم)** لهذا يسمى البناء بناء، لأن فيه ترتيب ووضع شيء بحيث يلزم ويثبت ويصمد ويصير قويا متينا، وفي الاصطلاح النحوي **(هو لزوم أواخر الكلم حركة واحدة،- لفظا أو تقديرا- مع اختلاف العوامل الداخلة عليه).**

(جاء زيدٌ) زيد مرفوع لأن جاء يبين لنا من فعل هذا الفعل، والفاعل للفعل في الجملة يكون عال، قام بالفعل، فحقه الرفع، تقول (رأيت زيدا) منصوب، فيه فتحة، كان (زيدٌ) صار (زيدا)، (مررت بزيدٍ) صارت الكسرة، نقول إذن كلمة (زيد معربة).

(زيد يدرسُ) و (زيد يريد أن يدرسَ علم النحو) و(زيد لم يدرسْ علم النحو)، (يدرسُ) مرفوعة (أن يدرسَ) منصوبة، (ولم يدرسْ علم النحو) مجزومة -سكون- حركة السين تغيرت من ضمة إلى فتحة إلى سكون، نقول هذا الفعل معرب.

لكن (درسَ زيد علم النحو) في كل الأحوال تجدها (درسَ) ملازمة للفتح فهنا فعل ماض مبني، ليس بمعرب، قد يتغير إلى سكون أو إلى ضمة، ولكن ليس لأن العامل تغير، بل بسبب آخر نقول (درسَ زيد علم النحو)، و(درستُ علم النحو)، صار السين ساكنا، لأنه التصق بتاء الرفع المتحرك، و(الطلبة درسوا اليوم درس النحو) (درسوا) السين صار مضموما، لأن بعده جاءت واو تناسبها الضمة، هذا التغير ليس لأن ما قبل هذا الفعل تغير، وإنما لسبب آخر، إذن لذلك لا نسميه معربا بل نسميه مبنيا، لأن التغيّر

ليس بسبب تغيّر العوامل، فالعوامل تغيّرت والفعل باق كما هو لم يتغيّر فنقول: هو مبني، الفعل الماضي دائما مبني لا يكون منصوبا ولا مرفوعا ولا مجزوما.

هذا التغيّر الموجود في الإعراب، إما أن يكون ظاهرا مثلما ذكرتُ كـ (زيد) و(يدرس) أو أن يكون مقدّرا.

[الإعراب المقدّر ١= بسبب التعذّر]

المقدّر يكون على ثلاثة أحوال:

الأول: في الاسم المقصور: وهو (**ماكان آخره ألفا**)، مثل (الأقصى، العصا، الحصى)، العصا بالألف الممدود لأننا نقول عصوان، (البشرى، الحبلى، الجرحى)، هذا اسم مقصور، كذلك الفعل المعتل بالألف مثل (قضى، حوى، تلا، سوّى، صلّى، يرضى، يخشى، ينهى، يلهى)، تلا بالألف الممدود، تردّها على نفسك تقول: تلوت القرآن، لكن يصح كتابتها بالألف المقصور، لأن تلا فعل واوي ويائي، تقول: تلوت، وتليت، وهذا من الفعل المعتل الآخر الواوي واليائي، لأن الفعل المعتل الآخر ثلاثة أقسام: منه الواوي، ومنه اليائي، ومنه واوي ويائي، والإمام ابن مالك صاحب الألفية له في ذلك نظم جمع فيه الواوي واليائي، في -تقريبا- ٦٧ بيت، والأصل أن يكون بالألف: تلا.

ذكرنا لكم أسماء وأفعال ماضية، وأفعال مضارعة، هذه تقدّر عليها الحركات، لأجل التعذّر، مثال (هذه العصا غليظة) العصا هنا مرفوع، وما فيه الضمة، ونقول (إن العصا لمن عصى)، فالعصا هنا منصوبة لكن الفتحة غير موجودة، ويقال (ضرب المعلم التلميذ بالعصا)، مجرورة لكن الكسرة غير موجودة، إذا نقول: مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، مخفوض -على مذهب المصنف- وعلامة خفضه الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

نقول في الفعل (يخشى العبد ربه) يخشى فعل مضارِع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، لا تستطيع أن تقلب الضمة وتقول: يخشَو، مثل العصا تقول: عصاو، ما تستطيع، تزيد في الكلمة، عصيَ ما تستطيع، تزيد في الكلمة، لا تقل: يخشىَ، أو يخشو، تأتي بضمة أو فتحة، أما في الجزم فعلامته حذف حرف العلة كما سيأتينا، هذا الحركة تقدّر عليه من أجل التعذر، يعني يتعذّر أن ينطق به.

نتوقف عند هذا الحد والله تعالى أعلم.